

جناب اسم الله جواد عليه بهاء الله

باسم الله الأقدس الأعزّ الأرفع الأعلى الأبهى

هذا كتاب من لدى البهاء الى الذى آمن بالله فى يوم فيه اضطربت الأركان من خشية الأمر و انصعقت اهل السموات و الأرضين الا من تمسك بحبل الله و اعرض عمّا فى ايدى الناس و عرف الله ببصره و انقطع عن العالمين ان يا مظهر الجود كيف اذكر لك ما ورد على من الذى خلقناه بأمر من لدنا و ارفعنا اسمه بين عبادنا المتذكرين و انه لما شهد علو الأمر و اعلاء اسمه بين الناس اراد قتلى فلما ظهر خافية سره صاح فى نفسه ليدخل غلّ الله فى صدور الممردين و انك تعلم بانى لو اردت ضرّ اخى انه لم يكن موجوداً على الأرض تالله مع علمى به و اطلاقى بما فى صدره حفظناه بسطان القدرة و الاقتدار عن ضرّ المشركين و انك انت يا مظهر الجود رأيتنى و عاشرت معى و شهدت جبل سكونى و بحر اصطبارى فكر فى نفسك ما اقامنى على الصيحة بين السموات و الأرضين فوعمرى لو تفكر فى ذلك لتصل الى مقام الأمن و تفرّ عن هؤلاء المنكرين اياك ان تحتجب جمال الأمر بحجبات الوهم و الهوى فاطلع عن خلفها باسم ربك العليّ العظيم اما سمعت بأنّ كلّ ذى نور يظلم عند بهائه تالله الحقّ هذا لبهائه على من فى السموات و الأرض و ينطق فى كلّ شىء بأنه لا اله الا انا العزيز المقتر المحيط فمن لم يهتدى بهدى الله فى تلك الأيام انه قد اظلم على نفسه و مظلم عند ربك كذلك نزلنا الأمر فى كلّ الألواح و كنت من الشاهدين قل أ تكفرون بالذى كان مشتاقاً للقائه نقطة الأولى فى ظهوره الأولى و تحرك باسمه و نطق بثناء نفسه الممتنع المنيع قل يا قوم ان يأتىكم اليوم احد من اليهود و النصارى بلوح الله و اثره و ينادىكم يا قوم بأى حجة آمنتم بنقطة الأولى و بأى برهان كفرتم به فى ظهوره الأخرى ما تقولون يا ملاء الغافلين تالله اذا لن يجدن لأنفسهم مفرّاً الا بأن يستدلنّ بما استدلوأ به ملاء الفرقان حين الذى شقت سحاب الأوهام و اتى جمال علىّ بالحقّ و قضى الأمر من لدى الله المقتر العزيز الحكيم فانظر الى المشركين و ما يخرج من افواههم يقولون انه قد ظهر قريباً تالله يلعنهم ما يخرج من افواههم و هم لا يشعرون و يكوننّ من الغافلين قل أ كان الله مقتدرّاً فى امره ام انتم ام ملاء العجزاء ان انتم مقتدرّاً فأتوا ببرهانكم يا ملاء المحتججين و ان اعترفتم بأنه لهو المقتر على ما يشاء قد اظهر مظهر نفسه كيف شاء و اراد و بعثه بالحقّ و ارسله على العالمين يا قوم خافوا عن الله و لا تنظروا الى ما عندكم تالله الحقّ لن يكفيكم اليوم شىء ولو تتمسكون بكتب الأولين و زبر الآخريين خافوا عن الله ثمّ انظروا اليه بعينه لا يعين احد من الممكنات كذلك وصاكم الله فى الواحه المقدّس المنير ثمّ انظروا بما ثبت به ايمانكم فى كلّ عهد و عصر و لا تعترضوا على الذى قد خرّت لوجهه اهل ملاء الأعلى سجداً لنفسه المهيمن العليّ العظيم

إذا ينادى لسان علىّ بين السموات و الأرض و يقول يا قوم تالله الحقّ انّ هذا لمحبوب العالمين و مقصود العارفين و انك انت يا مظهر الجود اسمع قولى ثمّ مرّ على الصراط بقدرة ربك ثمّ ناد بين الناس بأعلى الصوت و لا تكن من الصامتين قل يا قوم تالله الحقّ قد اشرفت عن افق الجبين شمس قد رقم عليها بخطّ الله العليّ الأعلى الملك يومئذ لله الملك الفرد الواحد المقتر الأبهى و هذه الكلمة لسيف لو يضرب به على ظهر الشيطان لينهزم مع جنوده الى اسفل النيران كذلك اشرف الحكم عن مشرق السبحان ان انتم من الناظرين قل يا قوم قد انفطرت سماء العلم و اتى ربّ الكلمات على ظلل المعانى اذا انصعقت كلمات اولى الاشارات كذلك قضى الأمر ان انتم من العارفين و انك لو تقرأ هذا اللوح على لحن الذى نزلت آياته بالحقّ ليستجذب منها افئدة العارفين فى ليت تتوجّه الى كلمات الذى حارب مع الله و تفكر فيما يخرج من قلمه ولكن بعدما تجنّب جمال القدم عن لقائه لعلّ تطلّع بأصل امره و تكون من العارفين ثمّ اعلم بأننا نزلنا لك لوحاً من قبل و ارسلناه بيد احد من القاصدين و نسأل الله بأن يرزقك ما قدر فيه من اثمار هذا الرضوان و انه هو الرزاق المعطى العزيز الكريم

فوعمرک لو تفکّر فيما نسبوا المشركون بنفسى لتطّلع بهم و بما فى انفسهم لأنک عاشرت معى و اطّلت بعض سجّيتى بين العالمين فيا لله من ذى بصر و ذى سمع و ذى قلب ليتفقّه فى الأمر و بما جرى علىّ و ورد على نفسى المظلوم من هؤلاء الظّالمين تالله الحقّ يا جواد قد جلسن حوريات العزّ و التقديس فى غرفات تلك الكلمات و اصفرّت وجوههنّ من حزن هذا الغلام و بنادين اهل الامكان بأصوات حزين و يقلن يا قوم هذا لوديعه الله بينكم و امانته فيكم و أنّه لجمال علىّ بالحقّ و كينونة محمّد و باسمه ظهرت البحور بالأموّاج و الأشجار بالأثمار و السّحاب بالأمطار و كينونة القدم بالافتدار ايّاكم يا اولى الأبصار لا ترتكبوا ما يجرى عنه الدّموع من عين الله المقتدر العلىّ الحكيم ايّاكم ان لن تؤمنوا بالذى ظهر بحجّة علىّ ثمّ بيرهان محمّد ثمّ بدليل الرّوح ثمّ بآيات الكليم لا تقتلوه بأسياف الرّدّ و البغضاء تالله بما فعلتم قد احترقت اكباد الطّاهرات و اذا يوح على التراب روح الأمين و يا قوم قد تحيّرت اهل ملاّ الأعلى من فعلكم تستدلّون بما ظهر من عنده و تقتلون نفسه المهيمن المتعالى الفريد ان يا حوريات الغرفات ان اصمتن فى انفسكنّ لأنّ نعماتكنّ الأحلى ولو لن تؤثّر فى قلوب الّتى كانت قاسية عن ذكر الله ولكنّ بذلك احترقت اكباد التّيبين و المرسلين ان استرن وجوهكنّ لئلاّ يطمثنّ الذينهم كفروا و اشركوا و لئلاّ يقع على وجوهكنّ ابصار المكذّبين ان اصبرن على مساكنكنّ لأنّ جمال القدم قد صبر فى نفسه فى عشرين من السنين و فى كلّ يوم ما كان غذائه الاّ من قطعات كبده و شرابه من قطرات دمه و كذلك قضت عليه الأيام و هو كان ساكناً بنفسه فى نفسه الساكن المقتدر العزيز العليم ان اتكلن على الله ثمّ ارجعن امر المحبوب الى نفسه و لا تجزعن فى انفسكنّ لئلاّ يرتفع ضجيج الممكنات الى ساحة عزّ مبين كذلك امركنّ من امر بأمره كلّ مأمور و بعث بسلطانه كلّ مبعوث و ارسل من عنده كلّ رسول مقتدر امين تالله يا مظهر الجود اذاً قد اهتزّت حقايق الممكنات من الحانهنّ و جرت الدّموع عن عيون المقرّبين من حزنهنّ ولكنّ الذينهم كفروا فى حجبات غليظ فيا ليت يكون من ذى شمّ ليجد رايحة التقديس من قميص الله لا فوعمرک لن يجدهنّه الاّ المطهّرون من اهل الحقّ و اليقين كذلك القيناك قول الحقّ ليجذبك نفحات الصّدق الى مقرّ الاستقامة و الانصاف و ينقطعك عن كلّ كاذب مريب و البهّاء عليك و على من سمّى بركن الأوّل من اسمى و على الذين اذا سمعوا نداء الله اجابوه بخلوص مبين